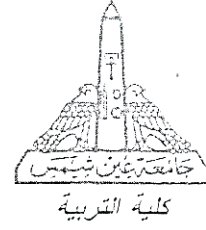


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ
بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْبَيِّنَةِ
وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ
أَخْسَرُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ
أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ))

(سورة النحل ١٢٥)



قسم أصول التربية

اسم الطالب: أحمد حسن محمد حسن

عنوان الرسالة: "التنمية المهنية لدعاة وزارة الأوقاف في ضوء احتياجاتهم التربوية" تصور مقترح.

أسم الدرجة: (ماجستير في التربية)

لجنة الإشراف:

١- الأستاذ الدكتور/ عادل محمد عبد الحليم السكري أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة عين شمس

٢- الأستاذ الدكتور/ إيهاب السيد إمام أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية- جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / /

الدراسات العليا:

أجيزت الرسالة بتاريخ / /

ختم الإجازة:

موافقة مجلس الجامعة

/ /

موافقة مجلس الكلية

/ /

إهداء

- إلى الدعاة إلى الله سبحانه تعالى .
- إلى سرب الأرواح الطاهرة المهاجرة إلى ربها :-
- والدي .
- والدتي .
- أخي (سيد) .
- إلى أختي وأخي (محمد) وأخي (طارق) .
- إلى زوجتي وولدي (الحسن وحمزة) .

شكر وتقدير

الحمد لله ولى كل نعمه ،وأشهد ألا إله إلا الله ،شهادةً تزيل كل غمه ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، من عصاه ضل ومن أطاعه دخل الجنة ، وبعد

فإن الفضل كله بيد الله يوتيهِ من يشاء ، فله الفضل على ما أسبغه على من نعمه الظاهره والباطنه ، وعلى ما ألهمنيه إياى من توفيق على إنجاز هذا العمل المتواضع بصورة خاصه ، وعلى توفيقه إياى فى حياتى كلها ، وأسأله تعالى المزيد من فضله وتوفيقه ، وهذا من فضل ربى ليبلونى أشكر أم اكفر ، وإنى - بإذن الله - لمن الشاكرين .

وحيث ان الله - جلت قدرته - أرشدنا بأن نعرف لأهل الحقوق حقوقهم ، ولأصحاب الفضل فضلهم ، بقوله تعالى " ولا تنسوا الفضل بينكم " ، وها هو الحبيب محمد - صلى الله عليه وسلم - يبين لنا عظيم الصلة بين شكر الله وشكر أصحاب الفضل ، فعند أبى داود " لا يشكر الله من لم يشكر الناس " لذا ، فأنتى فيسعدنى أن أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور **عادل محمد عبد الحليم السكرى** أستاذ أصول التربية ، ورئيس قسم أصول التربية الأسبق ، ومدير مركز تطوير التعليم الجامعى كلية التربية - جامعة عين شمس ، لتفضل سيادته بقبول الإشراف على هذه الرسالة ، فأتاح لى شرف التتلمذ على يديه ، وقد وجدت في سيادته رحابة الصدر ، وهدوء الطبع ، وتواضع العلماء ، ولا أملك فى مقابل ذلك كله إلا الدعاء لسيادته بظهر الغيب أن يمد الله فى عمره ، وأن يبارك له فيه ، وهذا الشكر والتقدير للأستاذ الجليل جزء ، وفى قلب الباحث بقية الأجزاء .

كما اتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور **إيهاب السيد إمام** أستاذ أصول التربية المساعد - كلية التربية - جامعة عين شمس ، على تفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة ، وتبنى فكرتها ، ومتابعة خطوات سيرها حتى اكتمال جوانبها ، فقد كان للباحث نعم المرشد والموجه ،والله أسأل أن يبارك فى سيادته ، وأن يشفيه شفاءً عاجلاً، شفاءً لا يغادر سقماً اللهم امين .

كما يتقدم الباحث بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور **عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب** أستاذ أصول التربية المتفرغ كليه التربية جامعة المنصورة ، والمستشار التربوى لمركز الدراسات المعرفية بالمعهد العالمى للفكر الإسلامى ، لقبول سيادته مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها ، ولسيادته مكانة خاصة فى قلب باحثى التربية الإسلاميه - على مستوى العالم العربى والإسلامى - من خلال انتاجه العلمى فى مجال التربية الإسلامية ، سائلاً- المولى عزوجل - أن يتمتع سيادته بالصحة والعافية ، وأن يجعل جهده كله فى ميزان حسناته .

كما يتقدم الباحث بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور **سلامه صابر محمد العطار** أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة عين شمس ووكيل الكليه لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، لمساعدته للباحث بدايةً من اختيار فكرة هذه الرسالة ، ومروراً بتحكيم أداة الدراسة الميدانية

ولا يفوت الباحث أن يتقدم بالشكر والتقدير للسادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بقسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة عين شمس ، على ما أبدوه تجاه الباحث من رعاية واهتمام مما كان له الأثر البالغ فى تشجيع الباحث على مواصلة السير فى خطوات الدراسة ، ويخص الباحث بالشكر الأستاذ الدكتور **سعيد إسماعيل على** ، والأستاذ الدكتور **على الشخبي** ، والأستاذ الدكتور **مصطفى عبد القادر** ، والأستاذ الدكتور **محسن خضر** ، والأستاذ الدكتور **سعيد طعيمه** ، والدكتور **أحمد عبد العزيز** ، والأستاذين الكريمين الأستاذ **عاشور** ، والأستاذ **إسلام المدرسين** المساعدين بالقسم ، جزاهم الله جميعا خير الجزاء .

كما يتقدم الباحث بالشكر والتقدير لإخوانه دعاة وزارة الاوقاف بمديرية أوقاف القاهرة على ما بذلوه من جهد أثناء تطبيق الدراسة الميدانية ، فجزاهم الله خير الجزاء

ولا يفوتني أن ادعو بالرحمه والمغفرة لسرب الأرواح الطاهرة المهاجرة إلى ربها ، روح والدي ، وروح والدتي ، وروح أخي (سيد) ، أسكنهم الله فسيح جناته .

وختاماً أتوجه إلى الله - سبحانه وتعالى - أن يجعل هذا العمل فى ميزان حسناتى وكل من ساهم فيه ، وقد بذلت كل جهدى فى إخراج هذا العمل بهذه الصورة المتواضعة وهو جهد بشر يعتريه النقص والخطأ ، فإن كنت قد وفقت فمن الله ، وإن كانت الأخرى فحسبى أننى قد اجتهدت قدر طاقتى ، والكمال لله وحده

الباحث ،،،،،،،،،،



كلية التربية
قسم أصول التربية

التنمية المهنية لدعاة وزارة الأوقاف في ضوء احتياجاتهم التربوية "تصور مقترح"

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية (تخصص أصول التربية)

إعداد

أحمد حسن محمد حسن

إشراف

أ.د/ عادل محمد عبد الحليم السكري أ.م.د إيهاب السيد إمام

أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس

أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة عين شمس

١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة الدراسة.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- منهج الدراسة وأداتها.
- عينة الدراسة وحدودها.
- الدراسات السابقة.
- خطوات الدراسة.

مقدمة الدراسة :

مما هو متواتر ومعروف أن الدين ليس مجرد نصوص تُحفظ وعقائد تُعرف ولكنه بالدرجة الأولى سلوك "ينتهجه المؤمن به ويوجهه من خلال تصرفاته إلى هذا المنحى أو ذاك فإذا لم يترجم ما يؤمن به الإنسان إلى أعمال وإجراءات تتشخص في مجرى الواقع ضعفت قيمته في الحياة^(١).

ويستطيع الناظر في تاريخ جميع الأديان والدعوات - السماوية أو الوضعية - أن يدرك أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تخلو دعوة من الدعوات مهما كانت من شخص الداعي سواء أكان شخصاً - فرداً - حقيقياً أم اعتبارياً^(٢).

فالداعي هو حامل الدين - أي كان ذلك الدين - وضرورته للدين حتمية ، وذلك لأن الدين لا يتحرك بنفسه والوسائل المادية - مهما تطورت - تحتاج إلى عقل يحركها ويستفيد بها. والداعية في التصور الإسلامي هو ذلك الإنسان الذي يحمل الإسلام ويصوغه في رسائل بيانية وينقله عبر قنوات وأدوات إلى أناس معروفين له أو غير معروفين^(٣). وهو المبلغ للإسلام والمعلم له، والساعي إلى تطبيقه تطبيقاً عملياً ليكون قدوة حسنة لمن يدعوهم ، مبتغياً بعمله هذا الأجر والثواب من الله تعالى^(٤).

ويكفي الدعاة في الإسلام شرفاً ومنزلة أنهم ورثة الأنبياء ، لأنهم يحملون لواء الدعوة بعدهم ، ولهم من سمات التقدير والاحترام ما يتناسب مع عملهم وشرف مهمتهم ، ولأنهم يبنون النفوس ويحييون الأرواح^(٥).

فالدعاة مشاركون في عملية بناء البشر وخاصة في المجتمع العربي الذي يلعب فيه الدين دوراً رئيسياً في توجيه السلوك وفي إرساء المنطلقات وتحديد الأهداف والغايات بل وتوجيه السلوك سواء بين المواطن ونفسه أو بين المواطن وغيره من المواطنين^(٦).

(١) سعيد إسماعيل على (١٩٨٢) : دراسات في التربية الإسلامية، القاهرة، عالم الكتب، ص ٤.

(٢) محمد عبد العزيز عوض (١٩٩٨) : دراسات في الدعوة وإعداد الدعاة، القاهرة، دار الطباعة المحمدية، ص ٨٠.

(٣) أحمد أحمد علوش (٢٠١١) : الدعوة الإسلامية أصولها - وسائلها - أساليبها في القرآن الكريم، القاهرة، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ص ٥٣٤.

(٤) محمد أبو الفتوح البيانوني (١٩٩٥) : المدخل إلى علم الدعوة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ص ٤٠.

(٥) منصور الرفاعي عبيد (١٩٩٧) : الدعاة والتنمية الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ص ٤٤.

(٦) سعيد إسماعيل على (١٩٩٥) : فلسفات تربوية معاصرة، الكويت، عالم المعرفة، ص ٣٧.

والإسلام حين يحمل الدعاة المشاركة في عملية بناء الإنسان فإنه لا يهدف إلى بناء الإنسان الصالح في ذاته فقط ، بل يريد الإنسان المصلح لغيره الذي يشعر بالانتماء إلى مجتمعه والعالم من حوله^(١).

ولا شك أن عملية بناء الإنسان - المشارك فيها الداعية بدورها - بذلك المنظور الإسلامي إنما تعكس أهمية الداعية الإسلامي الذي يسعى إلى تبصير الفرد بنفسه ثم بمجتمعه ثم بالعالم كله إذ يتوقع جمهور المدعوين وهم يستمعون إلى الداعية كأنهم يستمعون إلى^(٢) :

١ - **متخصص بوزارة الدفاع** : لأنه إذا تحدث عن الجهاد فإنه يحث الناس على التدريب العسكري والاستعداد للدفاع عن النفس والوطن والدين وقت الحاجة "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ"^(٣).

٢ - **متخصص بوزارة الداخلية** : لأنه يحث الناس على اليقظة التامة وحراسة المنشآت والحفاظ على المال العام وعدم انتهاك الحرمات "عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس في سبيل الله"^(٤).

٣ - **متخصص بوزارة التموين** : لأنه يحث التاجر على عدم المغالاة في الأسعار وعدم الاحتكار وعدم تطفيف الكيل ونقص الميزان قال تعالى " أَلَا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ "^(٥).

٤ - **متخصص بوزارة الاقتصاد** : لأنه يحث الناس على الاقتصاد في النفقة وعدم التبذير "إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ"^(٦).

٥ - **متخصص بوزارة الزراعة** : لأنه يحث الناس على فلاحه الأرض وزراعتها والعناية بها " فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ (٢٤) أَنَا صَبَّبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥) ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا (٢٦) فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعَبْنَا وَحْدَانِيقَ وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠) وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (٣١) مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنعَامِكُمْ (٣٢) "^(٧).

(١) نافذ سليمان عبد الرحمن (٢٠٠٩) : المتطلبات التربوية للتنمية البشرية في قطاع غزة، رؤية من منظور

إسلامي، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، ص ٢٦.

(٢) منظور الرفاعي عبيد، الدعاة والتنمية الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٤٨ - ٤٩.

(٣) سورة الأنفال جزء من الآية (٦٠).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه - كتاب فضائل الجهاد - باب ما جاء في فضل الحرس في سبيل الله - من

حديث عبدالله بن عباس رقم (١٦٣٩).

(٥) سورة الرحمن الآية (٨) .

(٦) سورة الإسراء جزء من الآية ٢٧

(٧) سورة عبس الايات ٢٤ - ٣٢.

٦- متخصص بوزارة الصحة : لأنه يحث الناس على الوقاية من الأمراض ويطالبهم بالاعتدال في الطعام والشرب " وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا " ^(١) ويحثهم على الاهتمام بالنظافة الشخصية والعامة.

٧- متخصص بوزارة التربية والتعليم : لأنه يتحدث مع الناس عن نظرة الإسلام إلى العلم والتعلم وتقديره للعلماء " يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ " ^(٢). ويحثهم على التدريب والتعليم والتنمية المستمرة لقدراتهم ومواهبهم.

٨- متخصص بوزارة الشؤون الاجتماعية : لأنه يدعو الناس إلى نشر الوعي القومي ومعرفة الحقوق والواجبات ورعاية المحتاج ومد يد العون للضعيف وإخراج الزكاة والصدقات ورعاية ذوي الإحتياجات الخاصة من المعوقين والمسنين "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا وليس منا من غشنا ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه" ^(٣).

وعلاوة على ذلك كله فإن الداعية يشارك المدعوين في أفراحهم وأحزانهم ويزور مرضاهم ويشيع موتاهم كل ذلك وهو راضي النفس لأنه يشعر بأنه صاحب رسالة.

وانطلاقاً من تلك الأهمية الكبرى للداعية في المجتمع الإسلامي وجب أن يتوافر - في كل زمان ومكان - مجموعة من الدعاة الأكفاء الذين يجيدون حسن عرض الإسلام، ويزيلون عنه ما التصق به من خرافات، ويبعدون عن طريقة الحواجز التي فرقت أهله وقسمتهم إلى طوائف ومذاهب، ويؤدون أعظم دور في تعميق الانتماء الديني المطلوب، وفي توسيع نطاق العلم الإسلامي النافع للعامة والخاصة ^(٤). وهم في ذلك كله واهبين حياتهم لله مقتدين بإمامهم الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم ليكونوا بمثابة كتائب الحق وطلائع النور في أمة طال عليها ليل الباطل والشعاع الذي يرشد إلى ضوء النهار، وأمل العالم في عصر أجذبت فيه الدنيا من رسل الرحمة واليقين ^(٥).

(١) سورة الأعراف جزء من الآية (٣١).

(٢) سورة المجادلة جزء من الآية (١١).

(٣) أخرجه السيوطي في الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير من حديث ضميرة بن أبي ضميرة حديث رقم (٧٦٩٥).

(٤) محمد سليم العوا (١٩٩٨) : أزمة المؤسسة الدينية، القاهرة، دار الشروق، ط١، ص٤٦.

(٥) محمد الغزالي (٢٠٠٥) : مع الله دراسات في الدعوة والدعاة، القاهرة، نهضة مصر للنشر والتوزيع ،

ط٦، ص٨

مشكلة الدراسة :

تمثل الدعوة الإسلامية الركيزة الأساسية في نشر الإسلام وإرساء قواعده السليمة في نفوس المؤمنين به وتنشئة الأجيال تنشئة سليمة بحيث يكونون فاهمين لأمر دينهم وواعين بأحكامه ممارسين لسلوكياتهم ممارسة عملية صحيحة^(١).

وتحتاج الدعوة الإسلامية إلى جماعة متخصصة تتفرغ للقيام بتلك المهمة عملاً بقول الله سبحانه وتعالى : "وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ" ^(٢).

كما تحتاج الدعوة الإسلامية إلى مؤسسات تقوم بها وترعى شئونها وتعمل على توفير احتياجات نشرها، ومفهوم مؤسسات الدعوة "مفهوم واسع يشمل وزارة الأوقاف والمساجد التي تتبعها وما تقوم به من دور كبير في التوعية الدينية، ويشمل أيضاً معاهد التعليم التي تعني بالتكوين الإسلامي على اختلاف مراحلها، ويدخل فيه أيضاً إدارات الوعظ والإرشاد واللجان العليا الإسلامية، ولجان الشؤون الدينية بالأحزاب المختلفة وإدارات تدريب الدعاة، ووسائل الإعلام الإسلامية مقروءة أو مسموعة أو مرئية، كما يدخل تحت مفهوم مؤسسات الدعوة أيضاً المؤسسات الأهلية والجمعيات الدينية التي تعني بالتوعية الدينية"^(٣).

وتعد وزارة الأوقاف من أهم وأعرق مؤسسات الدعوة في مصر نظراً للمسئولية الكبيرة التي تقع على عاتقها وعلى رأسها مسئولية الدعوة الإسلامية والتوعية الدينية الصحيحة بتعاليم الإسلام في جميع أنحاء الجمهورية عن طريق المساجد والزوايا التابعة لها.

وقد يشعر البعض بالغرابة لربط الدعوة والمساجد بوزارة الأوقاف ولعل مصدر هذا الشعور هو عدم تتبع مظاهر الحياة في هذا الوطن ذلك أن أول وقف أجرى في مصر عقب البعثة المحمدية كان وقف أرض المسجد، فعندما بعث عمر بن الخطاب إلى الأمراء في الأمصار لإقامة مسجد جامع في كل بلد اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع من حضر من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم للتشاور مع عمرو بن العاص لإنفاذ الأمر

(١) محمد عبد الرزاق إبراهيم : الكفاية الداخلية لمعاهد إعداد الدعاة في جمهورية مصر العربية، رسالة

ماجستير، كلية التربية، بنها، جامعة الزقازيق، ١٩٩٦م، ص ٧.

(٢) سورة التوبة - الآية (١١٢).

(٣) محمود حمدي زقزوق (١٩٩٨) : هموم الأمة الإسلامية، القاهرة، دار الرشد، ص ١٨١.

وقع اختيارهم على دار (قتيبة بن كتلوم التجيبي) لتكون المسجد الجامع المراد وتصدق بها على المسلمين عام ٢١هـ/٦٤١م ومن هنا ارتبطت الأوقاف بالمساجد والدعوة إلى الله^(١).

وقد بلغ عدد المساجد المنضمة للوزارة (٨٢٤١٠مسجد) كما بلغ عدد الزوايا المنضمة للوزارة (٢٤٨٥٤) زاوية^(٢).

وتتحمل وزارة الأوقاف تعيين (إمام وخطيب ومدرس)^(٣) في كل مسجد وزاوية يقوم بإمامة المصلين وإلقاء الخطب والدروس الدينية والرد على استفسارات المصلين. وفيما يلي بيان بأعداد أئمة وخطباء ومدرسي وزارة الأوقاف بدرجاتهم الوظيفية الثلاثة على مستوى الجمهورية من واقع موازنة وزارة الأوقاف للعام المالي ٢٠١٢-٢٠١٣م^(٤):

جدول رقم (١)

أعداد أئمة وخطباء ومدرسي وزارة الأوقاف على مستوى الجمهورية

الدرجة الوظيفية	عدد شاغلي وظيفة (إمام وخطيب ومدرس) على مستوى الجمهورية
الدرجة الأولى	١٥.١٩٨
الدرجة الثانية	١٣.٤١٠
الدرجة الثالثة	١٩.٤٨٣
الإجمالي	٤٨.٠٩١

(١) عبد العزيز أحمد هلال (٢٠٠٧): وزارة الأوقاف في مائة وسبعين عاماً، القاهرة، مطبعة وزارة الأوقاف، ص ١١.

(٢) الملحق (٦) بيان بعدد المساجد والزوايا المنضمة إلى وزارة الأوقاف على مستوى الجمهورية.

(٣) مسمى وظيفي واحد بثلاث درجات وظيفية (أولى - ثانية - ثالثة).

(٤) وزارة الأوقاف - موازنة وزارة الأوقاف للعام المالي ٢٠١٢-٢٠١٣م - القاهرة - مطبعة وزارة الأوقاف.

ونظراً لأهمية أدوار الإمام "عملت الوزارة على رفع مستواه العلمي بتلقية تدريباً تأهلياً فور تعيينه وآخر بحثياً وهيأت له تدريباً متقدماً لكي يساير العصر وتراجع معه ربع القرآن سنوياً وتختار كتاباً يتدارسه في العام حيث تجري مسابقة له فيه وذلك كله نظير تحفيزه مالياً أو إيفاده لأداء مناسك الحج والعمرة"^(١).

وعلى الرغم من تلك الجهود التي تبذلها وزارة الأوقاف من أجل تحسين أداء دعائها المهني إلا أن هناك أوجه قصور في أداء بعض الدعاة لأدوارهم والتي تعكس مجموعة من الإحتياجات كما أن هناك أوجه قصور في البرامج المستخدمة في التنمية المهنية وعجزها عن تحقيق إحتياجات الدعاة التربوية

وقد قام الباحث بدراسة استطلاعية على مجموعة من أئمة وزارة الأوقاف على مستوى الجمهورية^(٢).

وهدف تلك الدراسة إلى الوقوف على مدى شعور السادة الأئمة بدورهم التربوي تجاه المدعويين من خلال عملهم الدعوى بوزارة الأوقاف وكشفت الدراسة عن إيمان الأئمة بدورهم التربوي تجاه المدعويين والذي يتمثل فيما يلي :

- تصحيح المفاهيم لدى المدعويين ونشر الوعي بينهم.
- الاهتمام بنشر التربية الإسلامية بين الرجال والنساء والأطفال.
- تعليم الكبار الذين لا يجيدون القراءة والكتابة.
- معالجة ما يستجد من موضوعات وقضايا ومشكلات على الساحة المجتمعية.
- كما هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى الوقوف على أهم العقبات التي تحول دون أداء السادة الأئمة لأدوارهم وكان من أهمها:
- ضعف الإعداد الجامعي والمقررات الدراسية المقدمة في كليات الجامعة.
- ضعف العائد المادي من العمل بوزارة الأوقاف الأمر الذي يدفع ببعض الأئمة إلى اللجوء إلى عمل آخر لسد الإحتياجات المادية وعدم الالتزام بالعمل داخل المسجد

(١) وزارة الأوقاف (١٩٩٩م) : وزارة الأوقاف بين الماضي والحاضر والمستقبل، القاهرة، مطبعة وزارة الأوقاف، ص ٢٣.

(٢) تكونت من عدد (٥٥) : إمام من محافظات (القاهرة، الجيزة، القليوبية، كفر الشيخ، قنا، أسيوط، المنيا، الفيوم، بني سويف، أسوان) ، التقى بهم الباحث في إحدى الدورات التدريبية

فضلاً عن عدم مناسبة كثير من تلك الأعمال الإضافية لمكانة الداعية وصورته في المجتمع.

- ضعف الرعاية والخدمات الصحية المقدمة للإمام وأسرتة.
 - كثرة التنقلات بين المساجد بدون مبرر ووصفوا قرارات نقل الإمام من مسجد إلى آخر بأنها تقطع الصلة بين الإمام وجمهوره.
 - الصورة المشوهة التي تقدمها بعض وسائل الإعلام عن الإمام.
- ويرى الباحث أن هذه العقبات وغيرها تعكس مجموعة من الإحتياجات التربوية للأئمة مساجد وزارة الأوقاف ويتأكد ضرورة العمل على سد تلك الإحتياجات حتى يستطيع الإمام أداء أدواره على أفضل وجه ممكن.

أما فيما يتعلق بآراء السادة الأئمة - عينه الدراسة الاستطلاعية - في الدورات التدريبية التي تقدمها الوزارة فقد اجمع أفراد الدراسة على أن تلك الدورات روتينية لا تقدم جديداً وإنما هي تكرار نظري للمقررات التي سبق أن درسوها في الجامعة.

وأن تلك الدورات لا تقوم في أساسها على سد احتياجاتهم الفعلية بقدر ما هي إلا مجرد إجراء روتيني يتطلبه العمل الوظيفي بالوزارة.

ومن هنا حاولت الدراسة الحالية تقديم تصور مقترح للتنمية المهنية لدعاة وزارة الأوقاف في ضوء احتياجاتهم التربوية وذلك بعد إلقاء الضوء على مفهوم الدعوة الإسلامية وأركانها وكذا التعريف بمفهوم التنمية المهنية لدعاة وزارة الأوقاف ، والتعرف على طريقة اختيار دعاة وزارة الأوقاف وأدوارهم والمهارات اللازمة لهم ، والبرامج التدريبية المقدمة لهم من قبل الوزارة والتعرف على أهم احتياجاتهم التربوية.

وبمعنى آخر :

تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

ما التصور المقترح للتنمية المهنية لدعاة وزارة الأوقاف في ضوء احتياجاتهم التربوية؟

ويتفرغ من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

- ١- ما مفهوم الدعوة الإسلامية؟ وما أركانها ؟
- ٢- ما مفهوم التنمية المهنية لدعاة وزارة الأوقاف؟

٣- ما طريقة اختيار دعاة وزارة الأوقاف؟ وما أدوارهم؟ وما المهارات اللازمة لهم؟

٤- ما أساليب التنمية المهنية لدعاة وزارة الأوقاف؟

٥- ما الإحتياجات التربوية لدعاة وزارة الأوقاف؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى ما يلي :

١- التعرف بمفهوم الدعوة الإسلامية وأركانها.

٢- التعرف بمفهوم التنمية المهنية لدعاة وزارة الأوقاف .

٣- التعرف على طريقة اختيار دعاة وزارة الأوقاف وأدوارهم والمهارات اللازمة لهم.

٤- التعرف على أساليب التنمية المهنية لدعاة وزارة الأوقاف .

٥- تحديد الإحتياجات التربوية لدعاة وزارة الأوقاف.

٦- تقديم تصور مقترح للتنمية المهنية لدعاة وزارة الأوقاف في ضوء إحتياجاتهم التربوية.

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة في نوعين من الأهمية وهما :

١- أهمية علمية معرفية. ٢- أهمية عملية واقعية.

وتتضح الأهمية العلمية المعرفية للدراسة في تعرضها لنسق معرفي على قدر كبير من الأهمية وهو التربية الإسلامية في مجال أصول التربية إذ تؤكد الدراسة على دور الدعوة الإسلامية في بناء الشخصية السوية النافعة عن طريق دعاة أكفاء قادرين على هذه المهمة التربوية العظيمة.

أما بالنسبة للأهمية العملية الواقعية للدراسة فتتضح فيما يلي :

١- محاولتها إلقاء الضوء على برامج التنمية المهنية لدعاة وزارة الأوقاف - بدايةً من تصميمها ومروراً بتنفيذها وتقويمها - قد تساعد مسؤولي الدعوة والتدريب بوزارة الأوقاف في الوقوف على بعض جوانب الضعف والقصور في تلك البرامج ومحاولة تداركها. والجوانب الايجابية ومحاولة تعزيزها.